

## مجلة المصروف

سقراط - في سبيل الاحياء - الابنة اللتيمة - حيلة  
الشهادت من الشبان - المجلس الاسلامي الاعلى -  
صوت من مكة

### سقراط

من مشاهد النهضة الحديثة الاكباب على درس المؤلفات المدعوة عند الافرنج « بالمدرسية »  
لاخا داخله في برامج التعليم ، وحقيقه بان يدرسها الطلاب على اختلاف طبقاتهم ، اذ هي خيرة  
ما اتجه العقل البشري . ولا بد من الاطلاع على حياة المؤلفين اذا ما قصدنا فهم مؤلفاتهم . دفننا  
الى هذه المقدمة مقال عن سقراط ، وحياته ، ولفنته ، وتأثيره ، صدر به حضرة القس سليمان  
صانع مجلة جديدة ظهرت في النومل ، عنوانها « النجم » ، وهي لان حال البطيريركية  
الكلدانية ، قال : ( كانون الاول ، ص : ٤ )

« مات ايوه وكان نحائناً وترك له ثروة متوسطة فتأبى سقراط عن خدمة  
المال وترفع عن الاحتراض به متفلاً عليه ضمن الصناديق بل اتخذ كفرصة  
سائحة هيأتها له الظروف لخدمة الانسانية ورأى من الواجب صرفه في  
وجوه البر ... »

« قاوم الضلال وعنف اهله ، استقم القبيح وامتدح الحسن ... وكان  
يدل الى تقاض تلاميذه ، غير آبه برفعة منزلتهم وبنفوذهم في القوم ؛ فاعتاظ  
بعضهم وعزموا على الانتقام منه فوشوا به الى اولياء الامر وادعوا عليه بانه لا  
يمبد آلهة آتيتا بل ان عنده آلهة غريبة وقد افسد اخلاق الشبان . والدعوى في  
كلا القولين كاذبة »

ووقف سقراط مدافئاً عن نفسه امام حكّامه وكان عددهم ٥٥٠ ، وكثيرون منهم كانوا  
رجالاً من عامة الشعب ، لا يفقهون علم الحقوق ولا يفهمون فلسفة سقراط . فلم يقسطوا في

قضاةم وحكروا عليه بالمرت. فرأى سقراط من واجبه ان يدافع عن نفسه ذلك الدفاع الذي لم يصل إلينا إلا عن اسان افلاطون ' تلميذ سقراط ' وقد نشره تحت هذا العنوان « الابولوجيا او دفاع سقراط عن نفسه » فالتفتنا مجلة المصوره بتعريب هذا الاثر النفيس . انما عربته عن اصل انكليزي ونحن متوق الى اليوم الذي به يتاح للناشئة العربية ان تراجع مؤلفات اليونان في نصوصها الاصلية ، فننتشف جاكثثة سائر الشعوب المتعددة . ولا اثنك ايجا القارى المزمر الأراضياً عن ترجمة المصور ، والبك شذرة منها (كانون الثاني ص: ٦٤٢)

« يا أبناء . أثبتنا ، انه غير جدير برجل بلغ من العمر ما بلغت ، أن يقف امامكم وبين يديه دفاع مهت من قبل كما تفعل الصبيان . وليس لي عليكم من سلطان إلا ان اسألکم امراً واحداً ، لا أنبي منكم عنهُ حولا : فانكم ان وجدتموني اتكلم خلال الدفاع عن نفسي كما تعودت ان اتكلم فيكم من قبل في الاسواق وساحات المدينة ، وكما سمعني فيها كثير منكم وفي غيرها من الاماكن ، فلا تغربوا في الحيرة والعجب ، ولا تقطعوا على سياق قولي . ولقد يحسن بي الآن أن اشرح لكم حقيقة حالي . فان هذه الساعة هي اول فترة من عمري ، وقد بلغت السبعين ، وقفت فيها ادافع عن نفسي في محكمة قضائية ، وجهت اليّ فيها تهمة ما . ولذا تجدونني غريباً عن الاصطلاحات التي استأرت يا المحاكم من لغتنا . اما وقد سحتم لي بالكلام كما لو كنت بعيداً عن لغة ومحجة ولدت وريدت بعيداً عنها ، فانه يجيل اليّ انه من حقي ان اسألکم الاصفاء وان تتحملوا سماع ما اقول حسن لديكم ام قبيح ، وان تصرفوا اذهانكم الى تحقيق قضية واحدة لا تتعدد ، بل هي مقصورة على امر واحد هو . « هل ما تسمعون . نبي صواباً ام غير صواب » هذه هي فضائل القضاة العدل ، كما ان فضيلة الخليب مقصورة على ان ينشد الحقيقة المطلقة . »

### في سبيل الاتفاق

جاء في مجلة « المجلدات » الارثوذكسية لصاحبها الارشيدريت انطونيوس بشير (نيربرك ، ايلول ، ص: ٢١٤)

« شهدت مؤرخاً خصاماً قام في احدى الكنائس اتقسمت فيه الرعية الى قسمين الواحد ينصر راعي الكنيسة ويؤيده في عمله والثاني يقاوم الراعي





المسلمين الشخصية طبقاً لمذهب ابي حنيفة وبعض مبادئ من المذاهب الاخرى. وهو قسماً ابتدائي وامتدادي. ويشمل الابتدائي خمسة عشر محكمة. والاستئناف مرجه محكمة الاستئناف الشرعية وهي تتألف من ثلاثة قضاة. ويلحق بذلك المحاماة الشرعية.

ثانياً - الاوقاف الاسلامية ، فان المجلس هو الذي يتولى ادارتها والنظر في جميع شؤونها ، وهو الذي يضع ميزانيتها العامة ، وليس للحكومة الا ان تطلع عليها.

ثالثاً - الافتاء ، ف رئيس المجلس الاسلامي الاعلى هو مفتي الديار الفلسطينية. وانه ان يعين كل المفتين المحليين ، ويستعان برأيه احياناً في بعض مسائل القضاء المدني . ولما تتي الجهة ان يعين الخطباء. والوعاظ السلازمين للمساجد الواقعة في اختصاصه.

رابعاً - يقوم المجلس بنسب محمود في حركة التعليم والتربية . وقد انشأ في هذا السيل عدة معاهد يشرف عليها ويتعهدا بالادارة والانفاق منها الكلية الاسلامية ، وهي معهد للتعليم الثانوي المدني ، ودار الايتام وهي معهد صناعي علمي ، ومدرسة البنات الاسلامية ، وكلية رياضة المعارف وهي ثانوية للبنين ، وكلها في القدس . ويشرف ايضاً على عدة مدارس ابتدائية في الاقاليم . ويوفد بعض الطلبة الى الخارج ، ويباعد بعض طلبة فلسطين في الجامع الأزهر بمصر والقضاء الشرعي وقد انشأ ايضاً مستوصفاً للمعالجة المجانية .

وللمجلس الاسلامي الاعلى مجلس ادارة عام يتألف من خمسة اعضاء منهم الرئيس وهو الى اليوم ساحة الحاج محمد امين افندي الحسيني وقد انتخب للرئاسة منذ المجلس المنتخب السابق ، لان المجلس الحالي قد عينته الحكومة نظراً لبعض مطاعن وجهت الى قانون انتخاب المجلس . ويتناول الاعضاء مراتبهم بعضها من الحكومة والباقي من المجلس . ويستعين مجلس الادارة في تادية مهامه بمشاور نظامي ومستشار قضائي ، ومراقب مالي ، ومفتش للتعليم ، وملحق فني .

## صوت من مكة

انحنأ السيد محمد حامد النقي ، رئيس شعبة الطبع والنشر في مكة ، بجنته الحديثة الهد وقد دعاها « الاصلاح » وهي لسان حال ابن سعود وشارها : « ان أريد آلا الاصلاح ما استطت وما ترفيني الأباه » فنصفحنها فاذا هي حافة بالمواضيع الاسلامية الدينية والعلبية والاجتماعية والاخلاقية . ومن اقوال صاحب المجلة ضاعه للزوجين بمن الماشرة (اكتوبر ص: ١٣٠)

« اما الزوجات فواجب عليهن اطاعة ازواجهن في كل معروف فلا يعظن لهم اسراً ولا يؤلفن لهم نبيساً . . . وعليهن المحافظة على اموالهم وبيوتهم واولادهم . . . ولكن النظافة في مقدمة ما ترعاه المرأة في بيتها ، ونفسها واولادها وخدمها فان النظافة من الايمان ، ونعم هي المرة للانسان ، ولكن في بيتها حكيمة مدبرة غير مقصرة ولا مسرفة ، ولكن اسوة لمن حولها في حسن اخلاقها وجميل اعمالها ، والمحافظة على واجبها ، وايها ان تكلف زوجها ما لا يطيقه ، او ترهقه في مطعم او كسوة او زينة او بهرجة ، فان ذلك متلفة للاموال مفدة الاخلاق . »  
وروى (ص. ١١٠) حديثاً نبوياً جاء فيه :

« لو امرت احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها . . . »  
وروت المجلة ذاتها منشور الامام سعود الاكبر ، وجاء فيه نبذ الروايين لاکرام الاولياء . (ص. ٢٣)

« كل من دعا مخلوقاً او استنثا به او جعل فيه نوعاً من الالهية مثل ان يقول : « يا سيدي فلان ، اغثنني ، او انصرتني ، او اقضي ديني او اشفع لي عند الله في قضاء حاجتي ، او انا متوكل على الله وعليك » فهو مشرك في عبادة الله غيره . . . فشماثر الكفر بالله والشرك به هي مثل بناء القباب على القبور ، وابتعاد السرج عليها ، وتعليق التور عليها ، وزيادتها بما لم يشرعه الله ورسوله ، واتخاذها عيداً ، وسؤال اصحابها قضاء الحاجات ، وتفريج الكربات واغاثة اللرفان . »

ف . ت .